

الأمن النفسى وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية
(غير محددى الجنسية) بدولة الكويت

اعداد

موسى عايض العازمى

اشراف

الاستاذ الدكتور / على السيد سليمان

الاستاذ بقسم الارشاد النفسى

معهد الدراسات التربوية

جامعة القاهرة

مقدمة:

كان الأمن ومازال منذ فجر التاريخ هو ضالة الإنسان فالإنسان فى سعيه الدائم والحديث يعمل على المحافظة على بقاءه ويجنب نفسه التعرض للخطر والإيذاء لذلك الحاجة الماسة إلى الأمن من أهم الحاجات الأساسية التى تلح بالإشباع وتدفع الفرد للقيام بأعمال تجعله يشعر بالسلامة و ندرة الشعور بالخطر والتهديد أو القلق كذلك صراع الإنسان مع البيئة و التغلب عليها يجعله دائما يعيش فى توتر وخوف من المجهول فما إن تغلب الإنسان على الطبيعة بعقلة الذي ميزة الله به ظل الإنسان يخشى التغيير الحتمي فى الكون وهى السمة التي لا تتبدل ولا تتغير هى عدم الاستقرار والثبات فجاء عصر الثورات الصناعية واستخدام الآلات والمحركات واستمر الإنسان فى بحثه عن الإستقرار النفسى والطمأنينة وراحة النفس.

و يعيش المجتمع الإنساني المعاصر متغيرات متسارعة وقد أثرت هذه المتغيرات على جميع جوانب حياته وأثرت بصورة مباشرة على تركيبته النفسية، ويعيش حالة من الأحداث المتسارعة و الضاغطة ولهذا نجدة بحاجة أكثر إلى إشباع حاجاته والأمن النفسى أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمد جذوره إلى طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمان، ولخبرات الطفولة دور مهم في درجة شعور مهددا في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ما َ المرء بالأمن النفسى، فأمن المرء النفسى يصير تعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بها، قد مما يؤدي إلى الاضطراب النفسى، لذلك يعتبر الأمن من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان يتحقق بعد تحقق حاجاته الدنيا (وفاء عقل ،٢٠٠٩، ١٣).

مشكلة الدراسة :

تتبلور مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية :

ما علاقة فاعلية الذات بالأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية من عدم محددى الجنسية بدولة الكويت

فروض البحث:

١. لا توجد علاقة ارتباطية ما بين الامن النفسى وفاعلية الذات لدى عينة من ابناء

غير محددى الجنسية من طلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟

٢. لا توجد فروق دالة إحصائية فى الامن النفسى لدى عينة من ابناء غير محددى

الجنسية والكويتيين من طلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟

٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب غير محددى الجنسية والكويتيين على

مقياس فاعلية الذات من طلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟

أهداف الدراسة :

١. التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى الأمن النفسى بين الطلاب الكويتيين

والغير محددى الجنسية من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

٢. التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى ابعاد فاعلية الذات بين الطلاب

الكويتيين والغير محددى الجنسية من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

٣. التعرف على الارتباط بين الامن النفسى وابعاد فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة

الثانوية من الغير محددى الجنسية من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة :

١. يمكن لهذه الدراسة تفيد القائمين على العملية التربوية لضرورة مراعاة التعامل مع

الغير محددى الجنسية في معرفة ما يتحقق من الامن النفسى لهم وارتباطه بفاعلية الذات

لديهم .

٢. يمكن لهذه الدراسة أن تكون حجر أساس ينطلق منه الباحثون لدراسة متغير الأمن

النفسى مع فئات أخرى.

حدود الدراسة :

الحد المكاني : محافظة الفروانية.

الحد المؤسساتي : المدارس الثانوية.

الحد البشري : طلاب وطالبات الثانوية العامة

الحد الموضوعي : الأمن النفسي ، فاعلية الذات.

الحد الزمني : ٢٠١٥

مصطلحات الدراسة :

التعريف الإجرائي للأمن النفسي :

هو حالة نفسية من الشعور بالارتياح والسكون والطمأنينة والتقبل من أسرته ومجتمعه وكذلك شعور الطالب بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وفي هذه الدراسة يقاس الأمن النفسي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاستبانة المعدة لذلك .

فاعلية الذات :

ثقة الفرد في قدرته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة أو غير المألوفة أو هي اعتقادات الفرد في قوة الشخصية مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل (عادل العدل ، ٢٠٠١).

الفاعلية الذاتية :معتقدات التلميذ حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز النشاط المراد والمقاسة بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الفاعلية الذاتية.

يرى (باندورا) أن فعالية الذات ليست سمة ثابتة في السلوك الشخصي، بل هي مجموعة الأحكام التي لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن تتصل أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وهي نتاج للقدرة الشخصية (Bandura, 1983: 467) .

الاطار النظري:

الأمن النفسي لغوياً.

في لسان العرب يرى ابن منظور أن " الأمن " لغة يعني الأمان والأمانة، وقد أمنت فانا آمن، والأمن ضد الخوف، ويقال أمنت المعتمي فهو ضد اخفته (ابن منظور، ١٩٩٣، ١٤٠).

وقد استخدم لفظ الأمن في اللغة العربية بمعنى الخوف، فإنه يقال أمن وآمن أمانة إذا اطمأن ولم يخف فهو آمن، والبلد الآمن أو الأمين الذي اطمأن أهله، ويقال أمن فلان على كذا إذا وثق به واطمأن عليه (منزل العنزى ، ٢٠٠٤ ، ١٤) .

اصطلاحاً: اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين ، واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام ، ولم يخل الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالطمأنينة الانفعالية، والأمن الذاتي، والأمن الانفعالي .

أن الأمن كمفهوم يعني حالة مجتمع تسوده الطمأنينة وترتفع عليه رايات التوافق والتوازن الأمني، مجتمع يسوده الأمن المستتب ويرى أيضا الأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي، أو امن كل فرد على حدة . (حامد زهران، ١٩٨٩ ، ٢٩٤) .

ويعرف الأمن النفسي بأنه " سكون النفس وطمأنينيتها عند تعرضها لازمة تحمل في ثناياها خطر الأخطار ، وكذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيط به . (صالح الصنيع ، ١٩٩٣ ، ٣٣) .

كما أن الأمن النفسي : مفهوم معقد نظرا لتأثيره بالمتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية ذات الإيقاع السريع ، وبصفة خاصة في هذه المرحلة الزمنية ولذلك فدرجة إحساس شعور الفرد بالأمن النفسي ذي علاقة ارتباطيه بذاته وعلاقاته وأسلوب حياته ، ومدى إشباع حاجاته . (جمال حمزة ، ٢٠٠٥ ، ٩) .

ويعرف الأمن النفسي في منظور علم النفس بأنه : شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين ، له مكانته بينهم ، حيث يدرك أن بيئته صادقة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد (ضيف الله الدليحي ، ٢٠٠٩ ، ١٢) .

النظريات المفسرة للأمن النفسي

هناك العديد من النظريات المفسرة للأمن النفسي نذكر منها:

نظرية سوليفان: ونظرية السمات (جوردن ألبرت) ونظرية ألفرد أدلر
يتكون الأمن النفسي مما يلي :

١. الأمن الجسمي: حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، إن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفراده (ابراهيم ابراهيم ، ابراهيم عثمان، ٢٠٠٥، ١٢).

٢. الأمن الاجتماعي: ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي

٣. الأمن الفكري والعقدي: وهو أن يأمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقد، كما أن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلا أن هناك مطلباً يجب أن يوضع في الاعتبار عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع المسلم وهي أنه كل دين غير دين الإسلام مكفول لإتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة ألا يناصروا أحداً على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم (ابراهيم ابراهيم ، ابراهيم عثمان، ٢٠٠٥، ١٣).

كما ان هناك ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي، وان عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يعد مؤشراً إلى عدم الشعور بالأمن النفسي، وهي على النحو التالي :

- تقبل الذات : ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية والشعور بقيمته .
- العلاقات الايجابية مع الآخرين: ويتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام المتبادل .
- الاستقلالية : ويتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه .
- السيطرة على البيئة الذاتية: ويتمثل في قدرة الفرد على إدراك بيئته واستغلالها جيداً.
- الحياة ذات أهداف: ويتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافاً محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها .

يتضمن الأمن النفسي عدة جوانب أهمها :

- الجوانب الإنسانية: الأمن النفسي سمه إنسانية لها تأثيرها الايجابي في حياة الفرد.
- الجوانب الاجتماعية: تتمثل في العلاقة بينه وبين المجتمع .
- الجوانب النفسية: يعبر عنها في مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية .
- الجوانب الفلسفية: قائمة على فلسفة وتوجيهات الفرد في حياته .

وبذلك يعد الأمن النفسي إحدى الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية ، حيث تمتد جذوره إلى طفولة الفرد، والأم بدورها هي المصدر الأول للشعور بالأمن(ضيف الله الدلبحي، ٢٠٠٩، ١٥).

يعتبر الأمن النفسي مطلباً ضرورياً يحتاج إليه الفرد والجماعة حيث يعد من الحاجات الهامة لنمو النفسي السوي والمتزن والصحة النفسية والمجتمعية وحيث أن الشعور بالأمن والطمأنينة يورث الرخاء النفسي وبالتالي يولد انسجاماً تاماً بين شعور الفرد بالطمأنينة ودرجة الطموح لديه . - الأمن أساس للتنمية : فلا تنمية ولا ازدهار إلا في ظلال أمن سابع، فالخطيئ السليم والإبداع الفكري والمثابرة العلمية، هي أهم مرتكزات التنمية، وهي أمور غير ممكنة الحدوث إلا في ظل أمن واستقرار يطمئن فيه الإنسان على نفسه وثرواته واستثماراته .

- الأمن غاية العدل : والعدل سبيل للأمن، فالأمن بالنسبة للعدل غاية وليس العكس، فإذا كان العدل يقتضي تحكيم الشرع والحكم بميز انه الذي يمثل القسطاس المستقيم، فإن الشرع ذاته ما نزل إلا لتحقيق الأمن في الحياة، وغياب العدل يؤدي إلى غياب الأمن، ولذا فإن الحكمة الجامعة تقول إن واجبات الدولة تنحصر في أمرين هما : عمران البلاد وأمن العباد(اياد اقرع، ٢٠٠٥، ١٦).

- والأمن النفسي احد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية : حيث تمتد جذوره إلى طفولة المرء الأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن ولخبرات الطفولة دور مهم في شعور المرء بالأمن النفسي(اياد اقرع، ٢٠٠٥، ١٦). (الشهري ، ٢٨ : ٢٠٠٩).

ويرى حامد زهران أن الأمن النفسي إن توفر لجميع الأفراد فسيقوم كل فرد بأداء عمله بالشكل المناسب، لأن الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، كما وتختلف الحاجة إلى الأمن وخدماته من شخص إلى آخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة ، فبالنسبة للفرد فان خدمات الأمن هي الضمان لحريته ، وبالنسبة للمجتمع فهي تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظامية ، وبالنسبة للدولة فان الأمن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها (حامد زهران ، ٢٠٠٢ ، ٨٤) .

يحتاج إشباع الحاجة إلى الأمن إلى تماسك الجماعة، والشعور بالانتماء ووحدة الأهداف، وسلامة السلوك، وسلامة الأدوار الاجتماعية، ووضوح العلاقات الاجتماعية ويسر الاتصال، ولا شك أن ارتباط الفرد بالمجتمع والولاء له مرهونان بإشباع الدوافع والحاجات التي تمكنه من العيش، وتطوير السبل التي ترتقي بها مظاهر حياته (حامد زهران ، ١٩٨٩ ، ٢٩٨) .

في الواقع يحتاج الأمن النفسي إلى أساليب هامة من أجل الوصول إلى الهدف العام وهو تحقيق درجة الرفاهية والطمأنينة لدى الفرد.

ويلجأ الفرد لتحقيق الأمن النفسي إلى ما يسمى "عمليات الأمن النفسي" وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض الضغط النفسي والكرب والتوتر والإجهاد أو التخلص منه وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان، ويجد الفرد أمانه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمن (حامد زهران ، ١٩٨٩ ، ٢٩٨) .

ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي :

- إشباع الحاجات الأولية للفرد :أساساً هاماً في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية والتصور الإسلامي بحيث و ضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها .

- الثقة بالنفس وبالآخرين : والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس على نحو تصبح الثقة بالآخرين مسألة مستحيلة، ومن ثم يفقد الفرد تواصله مع الآخرين (وفاء خويطر ، ٢٠١٠ ، ٣٧).
- تقدير الذات : وتطويرها وهو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته، و يعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات؛ عن طريق العمل على إكسابها مهارات، وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي ت تجدد في الحياة (صالح الصنيع ، ١٩٩٣ ، ٨٧).
- العمل على كسب رضا الناس وحبهم : ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن () (خويطر، ٣٨ : ٢٠١٠)
- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال : حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرهما عندما يكون في أمس الحاجة إليها، ومن هنا فإنه يسعى إلى ما سد لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين و التعاون معهم.
- معرفة حقيقة الواقع : وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام

في معرفة الحقائق المختلفة ، وتظهر أهمية هذا الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم (الصنيع، ٧٩: ١٩٩٣)

قام ماسلو بوضع أربعة عشر مؤشرا وتتلخص هذه المؤشرات في التالي :

- الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم .
- الشعور بالعالم كوطن، والانتماء والمكانة بين المجموعة .
- مشاعر الأمان ، وندرة مشاعر التهديد والقلق .
- إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة، حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصداقة.
- إدراك البشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوه، وبصفاتهم ودودين وخيرين .
- مشاعر الصداقة والثقة نحو الآخرين، حيث التسامح وقلة العدوانية، ومشاعر المودة مع الآخرين .
- الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام .
- الميل للسعادة والقناعة .
- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتفاء الصراع ، والاستقرار الانفعالي .
- الميل للانطلاق من خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون تمركز حول الذات .
- تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية .
- الرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين .

- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية وقدرة منظمة في مواجهة الواقع

تمثل معوقات الأمن النفسي أمر خطير على المستوى المجتمعي حينما يتعرض الفرد لعوامل ضاغطة متنوعة، تؤثر في النسق القيمي للفرد، مما تجعله في حالة قلق مستمر، ومن هذه المعوقات للأمن النفسي :

١- المعوقات الاقتصادية : إن المستوى الاقتصادي المنخفض قد يهدد حياة الفرد ،حيث إن قلة الدخل الشهري تخلق لدى الفرد مشاعر عدم الاطمئنان فقد لا يفي دخل الفرد بقضاء حوائجهم فيخفض المستوى لاقتصادي لديه ،وفي ذلك تهديد لسير عجلة الحياة ومن ثم اختلال الأمن النفسي .

٢- التغير في نسق القيم : إن القيم تشير إلى معتقدات الفرد التي يؤمن بها ، فإذا حدث تغير في أشكال السلوك التي يتم اختيارها لإشباع الحاجة للأمن النفسي، فإن الفرد يتبنى قيما تعمل على تبرير السلوك غير المقبول اجتماعيا وشخصيا ،كأن يبرز العدوان مثلا على انه دفاع عن النفس .

٣- الحروب والخلافات : إن وقوع الحروب والخلافات تؤدي إلى أحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية، تؤدى إلى تفكك العلاقات الاجتماعية، وارتباك الأوضاع الاقتصادية مما يترتب عليها نشوء حاجات جديدة لأفراد المجتمع، وظهور أنماط جديدة من ردود الأفعال والسلوك.

المحور الثاني : فاعلية الذات Self – Efficacy

تُعرف بأنها: الميكانيزم الذي من خلاله يتكامل الأشخاص ويطبقون مهاراتهم المعرفية والسلوكية والاجتماعية الموجودة لأداء مهمة ما وهم على ثقة من القدرة على أداء هذه المهمة بنجاح وفي مستوى معين . (شل Shell ، ١٩٨٩ : ٩٠)

كما عرف (محمد المري ، ١٩٩٠ : ٤٣١) الفعالية الذاتية بأنها هي: الصفة التي تجعل الشخص المناسب ذا الأهلية الذي يستطيع تحقيق الهدف (انجاز المطلوب) بعزيمة وحزم ولا يدعُ مزيداً من الأداء يمكن تحقيقه وهو ذو حيوية ومجتهداً وفطناً وذكياً .

أما (عبدالرحمن الطريري ، ١٩٩٤ : ١١) فقد عرفها بأنها: اعتقاد الفرد أنه قادر على أداء عمل من الأعمال بشكل جيد وبشكل ناجح وأن وجود هذا الاعتقاد يؤثر على مستوى الأداء من خلال زيادة كثافة العمل وكذلك استمرارية الجهود ومن ثمّ التقليل من مستوى الضغط والحد من الفرص المحدثه له ، والاعتقاد بالفعالية الذاتية لدى الفرد هو الذي يحدد له الأنشطة التي يختارها بالإضافة إلى تحديد السلوكيات المنشودة وتأثيرها على نوع الجهد المبذول ومدته . كما عرفت (عواطف صالح ، ١٩٩٣ : ٤٦) الفعالية الذاتية بأنها : قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين والتحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أداء المهام والأنشطة التي يقوم بها الفرد والتنبؤ بمدى الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط أو العمل.

• نظرية فاعلية الذات ألبرت باندورا (١٩٧٧):

انطلق باندورا Bandura (١٩٧٧) في تنظيره للفاعلية الذاتية من اعتقاده بأن التأثير المرتبط بالمشيرات يأتي من الدلالة التي تعطيها الفاعلية التنبؤية Predictive Efficacy للفرد وليس من كون هذه المشيرات مرتبطة على نحو آلي بالاستجابات، وقد نظر باندورا للفاعلية الذاتية على أنها أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض أو ذات ملامح ضاغطة، وتتعكس هذه التوقعات في اختيار الفرد للأنشطة

المتضمنة في الأداء والمجهود المبذول والمثابرة، ومواجهة مصاعب إنجاز السلوك (Pajares, 1996:546).

وتقوم نظرية الفاعلية الذاتية على الأحكام التي يصدرها الفرد، وعلى مدى قدرته على تحقيق الأعمال المختلفة المطلوبة منه عند التعامل مع المواقف المستقبلية، ومعرفة العلاقة بين هذه التعليمات والأحكام الفردية والسلوك التابع لها والنتائج عنها، وهذه الأحكام تعتبر محددات السلوك لدى الفرد في المواقف المستقبلية (عواطف حسين، ١٩٩٣: ٤٦٢).

ويضيف باندورا Bandura (١٩٨٢:١٢٣) أن فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة ترتبط بالبيئة فعندما تكون الفاعلية مرتفعة والبيئة مناسبة، يغلب أن تكون النتائج ناجحة وعندما ترتبط الفاعلية المنخفضة ببيئة غير مناسبة يصبح الشخص مكتئباً حيث يلاحظ أن الآخرين ينجحون في أعمال صعبة بالنسبة له، وعندما يواجه الأشخاص ذوو الفاعلية المرتفعة مواقف بيئية غير مناسبة فإنهم يكيفون جهودهم ليغيروا البيئة، وقد يستخدمون الاحتجاج والتنشيط الاجتماعي أو حتى القوة لإثارة التغيير ولكن إذا أخفقت جهودهم فسوف يستخدمون مساراً جديداً.

وحين ترتبط فاعلية الذات المنخفضة مع بيئة غير مناسبة فتتنبأ بعدم الاكتراث والاستسلام واليأس.

ويشير جابر عبد الحميد (١٩٩٠: ٤٤١) إلى أن باندورا قد توصل في نظريته عن فاعلية الذات (١٩٧٧) بتحقيق توازن بين مكونين أساسيين لبناء النظرية وهما التأمل الإبداعي، والملاحظة الدقيقة، وبالتالي فهو يختلف عن كل من فرويد ويونج وآدلر (Freud, Adler, Jung) حيث نجدهم قد وضعوا نظرياتهم بناءً على ملاحظاتهم وخبراتهم الأكلينيكية، كما أنه يختلف عن كل من دولار وميلر وسكينر (Dollardm, Miller, Skinner)؛ لأن نظرياتهم أقيمت على دراسات وتجاوب أجريت على الحيوان، بينما نظرية فاعلية الذات تقوم على بيانات مستمدة بعناية من دراسة الإنسان.

ويذكر بايارس (Pajares، ١٩٩٦: ٥٦٢) أن باندورا حدد عدة حالات يمكن من خلالها تعميم أحكام الفاعلية الذاتية عبر النشاطات المختلفة وهي:

١- عندما تتطلب المهمات المختلفة نفس المهارات الفرعية، فمن الممكن في هذه الحالة توقع أن أحكام الفرد حول قدرته على إظهار المهارات الأساسية، وأن يستطيع أن يؤدي مهاماً مختلفة.

٢- إذا كانت المهارات المطلوبة لإتمام نشاطات مختلفة، مهارات متلازمة أي يتم اكتسابها معاً، فإنه إذا اعتقد الفرد أنه يستطيع فهو بالتالي يستطيع أداء باقي الأنشطة.

٣- أيضاً هناك ما يسمى تحول الخبرات : وهو نتيجة لتحقيق شيء صعب، فهذا الإنجاز القوي، يقوي اعتقادات الفرد في فاعليته الذاتية عبر مساحات متنوعة وغير مترابطة من النشاطات.

يمكن تصنيف فاعلية الذات إلى عدة أنواع منها:

١ - **الفاعلية القومية** أن الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة، والتغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات، والأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد. (جابر عبد الحميد، ١٩٩٠: ٤٧٧).

2: - **الفاعلية الجماعية** الفاعلية الجماعية هي: مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها.

ويشير باندورا إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعياً، وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأفراد لفاعليتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد

الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية أفراد هذه الجماعة.

ومثال ذلك: فريق كرة القدم إذا كان يؤمن في قدراته ومقدرته على الفوز على الفريق المنافس فيصبح لديه بذلك فاعلية جماعية مرتفعة والعكس صحيح. (أبو هاشم، ١٩٩٤:

٤٥) وتظهر الفاعلية الجماعية في إجراء الأنشطة الرياضية لدى المجموعة التجريبية.

٣- **فاعلية الذات العامة** ويقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين، والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به. (Bandura, 1986:479).

٤- **فاعلية الذات الخاصة** ويقصد بها أحكام الأفراد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات (الأشكال الهندسية) أو في اللغة العربية (الإعراب - التعبير). (أبو هاشم: ١٩٩٤: ٨٥)

٥- تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها. أي أنها تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي وخارجة أثناء أداء الأنشطة المدرسية اللاصفية وهي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها حجم الفصل الدراسي وعمر الدارسين وهي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها حجم الفصل الدراسي وعمر الدارسين ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي.

• أبعاد فاعلية الذات: Dimensions of Self-Efficacy

حدد باندورا Bandura ثلاثة أبعاد تتغير فاعلية الذات تبعاً لها وهذه الأبعاد هي:

١- **قدر الفاعلية: Magnitude**

وهو يختلف تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويتضح قدر الفاعلية عندما تكون المهام مرتبة وفق مستوى الصعوبة، والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية، ويتحدد هذا

البعد كما يشير باندورا Bandura من خلال صعوبة الموقف، و يظهر هذا القدر بوضوح عندما تكون المهام مرتبة من السهل للصعب، لذلك يطلق على هذا البعد مستوى صعوبة المهمة Level of Task Difficulty. (Bandura, 1977: 194).

ويؤكد باندورا Bandura في هذا الصدد أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل: مستوى الإتيان، بذل الجهد، الدقة، الإنتاجية، التهديد، التنظيم الذاتي المطلوب فمن خلال التنظيم الذاتي فإن القضية لم تعد أن فرداً ما يمكن أن ينجز عملاً معيناً عن طريق الصدفة ولكن هي أن فرداً ما لديه الفاعلية؛ لينجز بنفسه وبطريقة منظمة من خلال مختلف حالات العدول عن الأداء. (Bandura, 1977: 195).

٢- العمومية: Generality

ويشير هذا البعد إلى انتقال فاعلية الذات من موقف ما إلى مواقف مشابهة، فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهة. (Bandura, 1977: 194).

وفي هذا الصدد يذكر باندورا Bandura (١٩٩٧: ٤٣) أن العمومية تتحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة، وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل: درجة تشابه الأنشطة والطرق التي نعبر بها عن الإمكانيات أو القدرات السلوكية، والمعرفية، والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف وخصائص الشخصية المتعلقة بالسلوك الموجه.

٣- القوة : Strength

إن المعتقدات الضعيفة عن الفاعلية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه ويتابعه، ولكن الأفراد مع قوة الاعتقاد بفاعلية الذات في أنفسهم يثابرون في مواجهة الأداء الضعيف، ولهذا فمن الممكن أن يحصل طالبان على درجاتٍ ضعيفةٍ في مادة ما، أحدهما أكثر قدرة على مواجهة الموقف وهكذا تكون فاعلية الذات لديه مرتفعة، والآخر لا يستطيع

مواجهة الموقف، وذلك تكون فاعلية الذات لديه منخفضة، وتتحد قوة فاعلية الذات لدى الفرد في ضوء خبراته السابقة ومدى ملائمتها للموقف (Bandura, 1977:194).

• **مصادر توقعات فاعلية الذات: Self- Efficacy Sources**

أن هناك أربعة مصادر يستطيع الفرد من خلالها أن يكتسب فاعلية الذات وهي:

١ - **الإنجازات الأدائية: Performance Accomplishment**

إن لهذا المصدر تأثيره الخاص على الفاعلية الذاتية؛ لأنه يعتمد على الإنجاز الشخصي المتقن للفرد، أيضاً بعد ذلك المصدر خبرة ناتجة عن أداء هادف، وهو المصدر الأكثر تأثيراً في فاعلية الذات لدى الفرد، ومدى تأثير الأفراد بهذه الخبرة وتفسيرهم لها يساعدهم في إبداع المعتقدات عن فاعلية الذات.

٢ - **الخبرات البديلة: Vicarious- Experience**

ويعني هذا المصدر (التعلم بالملاحظة) أو التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين، فمن خلال هذا المصدر يمكن أن تُكتسب الاعتقادات في فاعلية الذات من الملاحظة أو الترجمة لسلوك الآخرين فيعكس الشخص ذلك السلوك على خبراته السابقة ويسلك بطريقة مماثلة في مواقف مشابهة، فملاحظة الآخرين وهم ينجحون تزيد من فاعلية الذات لدى الشخص الملاحظ، كما أنه إذا لاحظ الشخص أن الآخرين يفلتون في عمل مشابه لما يقوم به على الرغم من الجهد الكبير الذي بذلوه، فإن حكم الشخص الملاحظ على قدراته الخاصة ومهاراته سينخفض، والتعلم بالملاحظة يؤتي أفضل ثماره عندما يكون النموذج- الشخص الذي يقوم بالسلوك- مشابهاً للملاحظ في الوضع الاقتصادي والجنس، والثقافة، والحالة الاجتماعية. (Brown and Bettine, 1999:232)

٣ - **الإقناع اللفظي: Verbal persuasion**

إن الاعتقادات حول الذات تتأثر بالرسائل التي يحصل عليها الفرد من الآخرين، ويطلق بايارس Pajares (١٩٩٦) على هذا المصدر الإقناع الاجتماعي Social Persuasion ، ويشير هذا المصدر إلى عمليات التشجيع والدعم من الآخرين،

فالآخرون في بيئة التعلم الاجتماعية (المعلمون، الآباء، الأقران) يمكنهم إقناع المتعلم لفظيا بقدرته على النجاح في مهمة خاصة. ويمكن أن يكون الإقناع اللفظي داخلياً، ويأخذ شكل ما يطلق عليه الحديث الإيجابي مع الذات.

وبالرغم من أن هذا المصدر ضعيف المعلومات عن معتقدات الفرد عن فاعلية ذاته، إلا أنه يمكن أن يلعب دوراً هاماً في تنمية معتقدات فاعلية الذات لدى الفرد، ويمكن أن يؤثر هذا المصدر بصورة غير مباشرة من خلال تأثيره في فاعلية التغذية الراجعة. (Mccown et al, 1996: 269).

٤ - الاستشارة الانفعالية Emotional Arousal

يذكر باندورا Bandura (1997:199) أن هذا المصدر يعتمد على حالة الدافعية المتوفرة في الموقف بالإضافة إلى حالة الفرد الانفعالية، وأن الاستشارة انفعالية، وأن الاستشارة تظهر في المواقف الصعبة بصفة عامة والتي تتطلب مجهوداً كبيراً وتعتمد على الموقف وتقييم معلومات القدرة فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية، والاستشارة الانفعالية المرتفعة عادة ما تضعف الأداء، وأنه يمكن خفض مقدار الاستشارة الانفعالية بواسطة النمذجة، وبالإضافة إلى ذلك هناك متغير أكثر تأثيراً في رفع مستوى فاعلية الذات وهو ظروف الموقف نفسه.

• الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات التي تناولت الأمن النفسي

دراسة ساميه سمير شحاته ،زينب درويش (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء لدى الطلاب كما تهدف إلى معرفة مستوى الانتماء والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى طلاب كلية التمريض . كما هدفت إلى تحديد دور كل من متغيرات (الجنس - العمر) على مستوى الانتماء والأمن النفسي لدى طلاب كلية التمريض . بلغت عينة الدراسة ٣٥٩ طالبة وطالبة من طلاب جامعة المنيا - كلية التمريض (١٨٩ ذكور - ١٧٠ إناث) تم تطبيق مقياس الانتماء وهو من أعداد تريسي

لايفيت- جونس وآخرون Tracy Levett – Jones et al, 2009. مقياس الشعور بالأمن النفسي من أعداد ماسلو. أوضحت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أحساس الطلاب والطالبات بالأمن النفسي

- دراسة: (الريحاني، 1985)

والتي هدفت إلى التعرف على أثر نمط التنشئة الوالدية على الشعور بالأمن النفسي، وتكونت العينة من (450) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية في الأردن، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وأظهرت النتائج أن المراهقين المنتمين لأسر ديمقراطية كانوا أكثر شعوراً بالأمن من أقرانهم المنتمين لأسر متسلطة، وأن الإناث أكثر شعوراً بالأمن من الذكور.

- دراسة: (1986, Vohra&Sen)

وهدف إلى دراسة التصلب وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى السيدات مرتفعات ومنخفضات القلق، وذلك على عينة قوامها 40 سيدة، واستخدم الباحثان مقياس للقلق والتصلب من إعدادهما ومقياس ماسلو للأمن - عدم الأمن ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين السيدات مرتفعات ومنخفضات القلق في الشعور بالأمن النفسي والتصلب، حيث كانت السيدات مرتفعات القلق أقل شعوراً بالأمن وأكثر تصلباً.

- وقام الكناني (1988) بدراسة هدفت إلى قياس نجاعة تصور مقترح للتنظيم الهرمي لماسلو، يشمل ثلاث مستويات من الحاجات فقط، ومنها الحاجة إلى الأمن ، وتكونت العينة من (280) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة المنصورة، ولم تظهر النتائج أية فروق في مستوى الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات، كما أن ترتيب الحاجات كان متشابهاً لدى الجنسين.

- وفي دراسة: لموسى وباهي (1989) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم والطمأنينة الانفعالية، وتكونت العينة من (92) طالباً من كلية التربية بجامعة الأزهر،

- واستخدم الباحثان استفتاء ماسلو للشعور بالأمن -عدم الأمن ، وأظهرت النتائج اختلاف النسق القيمي باختلاف درجات الأفراد على مقياس الأمن النفسي.
- دراسة : كفاي (1989) وتناولت الأمن النفسي وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية، وكانت عينته من طالبات المرحلة الثانوية بقطر (153) طالبة، واستخدم مقياس الأمن النفسي (إعداد العيسوي) وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية التفرقة والتحكم والتذبذب في المعاملة (والأمن النفسي).
- أما دراسة :الخليل (1991) فقد قارن فيها بين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين من أسر متعددة الزوجات وأسر أحادية الزوجة، وأجريت الدراسة على عينة من (160) طالب وطالبة من عدة مناطق في الأردن، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن ، وأظهرت النتائج أن المراهقين في الأسر متعددة الزوجات، أقل شعورًا بالأمن من أقرانهم في الأسر أحادية الزوجة، ولم توجد فروق دالة في درجة الأمن النفسي تعزى للجنس.
- وأجرى أبو بكر (1993) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى عينة من (560) طالب وطالبة من جامعة اليرموك بالأردن، واستخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي، وأظهرت النتائج علاقة دالة بين القيم الدينية والأمن النفسي أي أن الطلبة المتمسكين بالقيم الدينية أكثر شعورًا بالأمن النفسي.
- دراسة حسين (1993) وتناولت الشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلبة الثانوية بمدينة الرياض، وتكونت العينة من 176 طالب من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن - وعدم الأمن ، وأظهرت النتائج تقاربًا في مستوى الشعور بالأمن لدى الطلاب، وارتفاع الشعور بعدم الأمن مقارنة بعينات أمريكية، ولم يتأثر الأمن بالتخصص والتحصيل والمستوى الدراسي.
- دراسة : (1994, Vogarty & White) وهدفت إلى التعرف على الاختلافات بين القيم والشعور بالأمن النفسي والتوافق لدى الطلاب المحليين والأجانب في أستراليا، وكانت

العينة تتكون من (218) طالبًا، منهم (112) طالبًا أستراليًا، و (106) طالبًا أجنبيًا، وأظهرت النتائج أن الطلاب الأجانب أكثر شعورًا بالأمن النفسي وأكثر تفوقًا من الطلاب الأستراليين، وأنهم أكثر تركيزًا على القيم المتعلقة بالعبادات والتقاليد.

-أما عطية (1994) فقد هدفت دراسته إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الإسكندرية، وتكونت العينة من (193) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياسين من إعداديه أحدهما للحاجات النفسية، وأظهرت النتائج أن أهم الحاجات النفسية لدى عينة الدراسة، هي الحاجة إلى الأمن النفسي، ولم تظهر فروق دالة في الحاجة إلى الأمن بين الذكور والإناث.

- دراسة: (Davis, et al, 1995)

وهدف إلى التعرف على أثر النزاع بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لديهم، وتكونت العينة من 112 طفلًا من الذكور والإناث من مجموعات عمرية مختلفة من ولاية فرجينيا الأمريكية، واستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال وأظهرت النتائج وجود علاقة بين النزاع بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية المختلفة، وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص لدى البالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاث.

- دراسة: (1995, Robert and John)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النابع من الارتباط بالوالدين وأعراض الاكتئاب النفسي، ودور الشعور بالأمن في الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات. وتكونت العينة من (481) طالب وطالبة جامعية من ثلاث جامعات أمريكية، واستخدم الباحث مقياس للأمن النفسي من إعداد شيفر، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين العلاقات غير الحميمة والنقص في الشعور بالأمن، وتوصل الباحث إلى أن انعدام الأمن يؤدي إلى ظهور أعراض مرض الاكتئاب.

- وفي دراسة : لجبر (1996) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم وأجريت الدراسة على عينة من (342) فرداً من الذكور والإناث البالغين من مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة، منهم (252) متزوجون و (95) من غير المتزوجين، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للأمن النفسي وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستويات الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وزيادة الشعور بالأمن مع تقدم السن وزيادة المستوى التعليمي.

- أما دراسة: عبد الله (1996) فقد هدفت إلى فحص العلاقة بين إشباع الحاجة للأمن النفسي والاتجاه نحو التطرف الفكري، والديني، والسياسي، وتكونت العينة من 317 فرداً (850) 15 سنة، واستخدم الباحث مقياسين من إعداديه أحدهما يحتوي - ذكر، 159 أنثى أعمارهم بين 19 أسئلة مفتوحة لقياس الأمن النفسي، وأظهرت النتائج علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الاتجاه السوي نحو التطرف وإشباع الحاجة إلى الأمن ، وتوصل الباحث إلى أن الحاجة للأمن النفسي تزداد كلما ازداد شعور الفرد بالتهديد والخطر في المجتمع، ولم توجد فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الذكور والإناث.

- أما دراسة :التل وأبو بكر (1997) فقد هدفت إلى تطوير مقياس للأمن النفسي في إطار إسلامي، وقام الباحثان بصياغة مقياس للأمن النفسي من (140) فقرة، وتم تجريب المقياس على عينة من (543) طالب وطالبة من جامعة اليرموك، وتكونت الصورة النهائية للمقياس من (48) فقرة وقد تبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

- دراسة :عيد (1997) وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فقدان الأمن النفسي وقوة الأنا، وأجريت على عينة من (300) طالب وطالبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من إعداديه، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين فقدان الأمن النفسي والاتجاه الايجابي نحو الأنا.

- وقام سعد (1998) بدراسة هدفت إلى تفحص العلاقة بين مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، وأجريت الدراسة على عينة من (255) طالب وطالبة من المتفوقين وغير المتفوقين من كليات علمية وإنسانية بجامعة دمشق، وقام الباحث بتعريب واستخدام قائمة ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن النفسي، وأظهرت النتائج ارتباطاً دالاً بين مستوى الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، ولم توجد فروق دالة في مستويات الأمن النفسي بين المتفوقين وغير المتفوقين، وبين التخصصات المختلفة، والطلاب والطالبات.
- وفي دراسة : أخرى لسعد (1999) قام بمقارنة مستويات الأمن النفسي لدى عينة قوامها 426 من الشباب الجامعي في ثلاث جامعات) جامعة دمشق، وجامعة الكويت، وجامعة أدنبرة بريطانيا وأظهرت النتائج أن نسبة الأمن بين لل غاية كانت لصالح طلبة جامعة أدنبرة، ولم توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي ترجع لعامل الجنس.
- دراسة: كفاقي (2001) وتناولت العلاقة بين الأمن النفسي تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، التي يمكن أن ترتبط به ارتباطاً سببياً، وهي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن النفسي، وأظهرت النتائج أن التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء ، تؤثر في درجة تقدير الفرد لذاته، وأن هذا التأثير يتم عبر متغير الأمن النفسي، بمعنى أن التنشئة الوالدية الصحيحة تؤدي إلى أن يشعر الطفل بالأمن .
- وفي دراسة : لمخيمر (2003) هدفت إلى فحص العلاقة بين إدراك الطفل للأمن النفسي من الوالدين، وبين كل من القلق واليأس، وتكونت عينته من (206) طفل وطفلة، وطبق عليهم وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين الشعور بعدم " Kerns " مقياس الأمن النفسي "لكيرنز الأمن النفسي وارتفاع أعراض القلق والشعور بالتهديد لدى الذكور والإناث، وأن منخفضي إدراك الأمن النفسي من الأب اتجاهاتهم أكثر سلبية نحو المستقبل من مرتفعي إدراك الأمن النفسي من الأب.

- **وقام السيد عبد المجيد (2004)** بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وإساءة المعاملة لدى عينة قوامها (331) من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة، وقام بتصميم مقياس للأمن النفسي وآخر لسوء المعاملة، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسي، وعانى الذكور من سوء المعاملة أكثر من الإناث، كما أظهرت النتائج وجود تفاعل دال إحصائياً بين الجنس ونوع الدراسة والأمن النفسي.

- **دراسة: (الدليم, 2005)** بعنوان "الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة" هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض ، ومدى وجود فروق بين الذكور والإناث ، أو طلبة الكليات العلمية والنظرية في الإحساس بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية . ومن أجل تحقيق ذلك فقد تم تطبيق مقياسي الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية على عينة قصديه مكونة من ٢٨٨ طالب وطالبة في سنتهم الجامعية الأولى. ولقد قام الباحث باستخدام ثلاثة أساليب إحصائية هي معامل بيرسون واختبارات وتحليل التباين الثنائي لفحص الفروض السبعة وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بلغت ٠.٥٢ بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية ، كما وجد أن هناك فروقاً دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث اتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساساً بالطمأنينة ، كما كشفت بيانات الدراسة عن وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية حيث ظهر أن الذكور أكثر شعور بالوحدة من الإناث ، أما على مستوى التفاعل بين الجنس والتخصص فلم تظهر الدراسة تفاعلاً دالاً على الشعور بالطمأنينة النفسية أو الوحدة النفسية وقد ناقش الباحث نتائج الدراسة وصاغ في ضوء ذلك بعض التوصيات .

- **دراسة: المهندس (2006)** بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة: تهدف الدراسة الحالية إلى

الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والام والأمن النفسي والقلق ووفقاً للمتغيرات السابقة فقد اعتمدت الباحثة " T-test واختبار " One way ANOVA ، أحادي الاتجاه وقد انتهت الدراسة إلى الأتي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات و مرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأب - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أساليب معامل سحب الحب - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأم - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في الأسلوب العقابي للأب.

دراسة معاوية (٢٠١٠) بعنوان العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد: دراسة تطورية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية لدى هؤلاء التلاميذ، والكشف عما إذا كانت هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى العدالة المدرسية ومستوى الفاعلية الذاتية. تكونت عينة الدراسة من (591) تلميذاً وتلميذة من مستوى الصف الرابع والسابع والتاسع في محافظة إربد، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم مقياس العدالة الذي طوره نيكولز وجود Nichols & Good 1998 ومقياس للفاعلية الذاتية تم تطويره استناداً إلى عدد من المقاييس السابقة حول الموضوع، بعد أن تم التحقق من صدقهما وثباتهما. أشارت نتائج الدراسة إلى :وجود مستوى فوق المتوسط لكل من العدالة المدرسية والفاعلية الذاتية؛ ووجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى العدالة المدرسية يعزى لمتغيري الجنس والصف الدراسي وللتفاعل بينهما، كما أشارت النتائج إلى وجود فرق في مستوى الفاعلية الذاتية المدركة، يعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي والتفاعل بينهما، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين إدراك التلاميذ لممارسة العدالة المدرسية ومستوى الفاعلية الذاتية المدركة عند هؤلاء التلاميذ.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه الأنسب في دراسة العلاقات الارتباطية والكشف عما بينها من فروق من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها (النجار والزعبي ، ٢٠٠٩ ، ٣٧)

عينة البحث :

تم تطبيق البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت من الطلاب غير محددى الجنسية والطلاب الكويتيين حيث بلغ عدد الطلاب ٥٠ من الغير محددى الجنسية وعدد (٥٠) من الطلاب الكويتيين وذلك كما يوضح في الجدول (١)

جدول (١)

يوضح افراد عينة البحث

المجموع	الطلاب الكويتيين	الطلاب غير محددى الجنسية	المدرسة
٥٠	٢٥	٢٠	
٥٠	٢٥	٣٠	
١٠٠	٥٠	٥٠	المجموع

يتضح من الجدول (١) ان اجمالى العينة ١٠٠ طالب أدوات الدراسة.

استخدم الباحث الأدوات التالية للتحقق من صدق فروض الدراسة:

١- مقياس الأمن النفسي:

وصف المقياس: وهو أداة لقياس مدى شعور الفرد بالأمن النفسي، وقد أفاد الباحث من الإطلاع على عدة مقاييس منها مقياس الأمن النفسي من إعداد زينب شقير، واستفتاء ماسلو للشعور بالأمن- عدم الأمن، وقد تم صياغة العبارات بما يناسب البيئة الكويتية وخصوصية المناخ السياسي والاجتماعي للدراسة، مع الإهتمام بما يخص حياة غير

محددى الجنسية (البدون) والتي تأثرت سلباً بهذا التفريق،

جدول (٢)

ابعاد مقياس الأمن النفسي

المقياس	عدد الفقرات
الأمن الذاتي للفرد	٢٦
والأمن الاجتماعي	٢٦
المجموع	٥٢

يتضح من الجدول (٢) ان المقياس في صورته الاولى ٥٢ فقرة ، تمثل بعدين

أساسيين هما: الأمن الذاتي للفرد (٢٦ عبارة)، والأمن الاجتماعي(٢٦ عبارة) ولذا قام

الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالى :

أولاً : الصدق العاملى Factorial Validity

يعتمد هذا النوع من الصدق على استخدام أسلوب التحليل العاملى ، حيث حسب الباحث الصدق العاملى لمقياس الامن النفسى فى صورته الأولى من خلال المصفوفة الارتباطية لدرجات طلاب المرحلة الثانوية وبلغ عددهم (٥٠) طالب من بين أفراد المجتمع الأصلي للعينة الأساسية. وتم إجراء التحليل العاملى لمصفوفة الارتباط بطريقة المكونات الأساسية باستخدام الحزمة الإحصائية (Spss). وأخذ الباحث بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية التى تصل إلى (٠.٣٠) أو أكثر تشبعات دالة، ولإعطاء معنى سيكولوجى للمكونات المستخرجة، تم تدويرها تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفارماكس - كايزر Kaiser Varimax. وفى ضوء نتائج التحليل العاملى أمكن استخلاص مكونين من مكونات رئيسية الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح. والجدول التالى (٣) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الامن النفسى.

جدول (٣)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملي.

Component		
2	1	
	.813	49
	.744	44
	.642	46
.330	.606	48
	.576	06
-.386-	.568	40
	.565	051
	-.531-	18
-.314-	.527	31
	.516	35
	.457	39
	.450	34
	.446	24
	.429	41
	.412	43

	.402	29
	.397	37
	-.392-	20
	.391	05
.341	.384	33
		32
		42
		8
		28
		26
		13
.690		25
-.665-		11
-.651-	.467	15
.634	.505	17
.627		4
.619		21
.530		52
.480	.427	50
.478		22

-.446-		3
.413		16
-.400-		12
.397		47
-.355-		19
-.331-		30
-.323-		36
.323		27
.321		45
.312		1
.303		07
		9
		2
		38
		14
		23
		10

Extraction Method: Principal Component
Analysis.

a. 2 components extracted.

Total Variance Explained

Rotation Sums of Squared Loadings			Extraction Sums of Squared Loadings			Initial Eigenvalues			Component
Cumulative %	% of Variance	Total	Cumulative %	% of Variance	Total	Cumulative %	% of Variance	Total	
13.274	13.274	6.903	13.815	13.815	7.184	13.815	13.815	7.184	1
25.348	12.073	6.278	25.348	11.532	5.997	25.348	11.532	5.997	2

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- أن العامل الأول يشتمل على (٢٠) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً، وتراوحت قيمها بين (٠.٣٥٨) ، (٠.٧٨٢) حيث تشبعت جميعها تشبعاً دالاً موجباً.

٢- أن العامل الثاني يشتمل على (٢٠) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً ، وتراوحت قيمها بين (٠.٣٢١) ، (٠.٦٧٤) حيث تشبعت إحدى عشرة عبارة تشبعاً دالاً موجباً ، وعبارة واحدة تشبعت تشبعاً دالاً سالباً.

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي.

١- تفسير العامل الأول :

يشير الجدول التالي (٥) إلى العبارات التي تشبع بها العامل الأول.

جدول (٥)

العبارات المتشعبة على العامل الأول

رقم العبارة في المقياس	العبارات	التشعب
49		.813
44		.744
46		.642
48		.606
06		.576
40		.568
051		.565
18		-.531-
31		.527
35		.516
39		.457
34		.450
24		.446
41		.429
43		.412
29		.402
37		.397
20		-.392-
05		.391
33		.384
	الجذر الكامن.	
	نسبة التباين.	

يتضح من الجدول السابق أن العامل الأول قد تشبعت به (٢٠) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً ، وكان الجذر الكامن لها (٧.٠٣١) بنسبة تباين (٣٠.١ %). وبفحص مضامين عبارات العامل الأول تبين أن هذه العبارات تكشف عن ثقة الطلاب بنفسه وعلى هذا يمكن تسمية هذا العامل " الامن الذاتى".

٢- تفسير العامل الثانى :

يشير الجدول التالى (٦) إلى العبارات التى تشبع بها العامل الثانى.

جدول (٦)

العبارات المتشعبة على العامل الثانى

رقم العبارة فى المقياس	العبارات	التشبع
25		.690
11		-.665-
15		-.651-
17		.634
4		.627
21		.619
52		.530
50		.480
22		.478
3		-.446-
16		.413
12		-.400-

47	.397
19	-.355-
30	-.331-
36	-.323-
27	.323
45	.321
1	.312
07	.303

يتضح من الجدول السابق أن العامل الثاني قد تشبعت به (٢٠) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً ، وكان الجذر الكامن لها (٣.٥١٥) ، بنسبة تباين (٢٩.٣٠). ويفحص مضامين عبارات العامل الثاني تبين أن هذ العبارات تكشف الرضا الخارجى ولذا يسمى بالامن الخارجى او الاجتماعى

ثانياً : الثبات

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس ، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة التقنين البالغ عدد أفرادها (٥٠) طالب من نفس أفراد المجتمع الأصلي للدراسة الحالية.

والجدول التالى (٧) يوضح معاملات ثبات كل مكون من مكونات المقياس والدرجة الكلية.

جدول (٧)

معاملات ثبات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	البعد	معامل الثبات
١-	الامن النفسى الذاتى	٠.٨٥
٢-	الامن النفسى الاجتماعى	٠.٧٩

يتضح من الجدول (٧) :

أن قيم معاملات الثبات تراوحت كانت ٠.٨٥، ٠.٧٩، وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدعو إلى الثقة فى النتائج التى يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس. الصورة النهائية للمقياس

توصل الباحث بناءً على نتائج التحليل العامل إلى (٤٠) عبارة تهدف إلى قياس الامن النفسى انظر ملحق رقم (١).

والجدول التالى (٨) يوضح توزيع العبارات على أبعاد مقياس الامن النفسى.

جدول (٨)

توزيع أرقام العبارات على أبعاد مقياس الامن النفسى

م	المكون	أرقام العبارات		مجموع
		موجبة	سالبة	
١	الامن الذاتى	٤٩، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٦، ٤٠، ٥١، ١٨، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٣٤، ٢٤، ٤١، ٤٣، ٢٩، ٣٧، ٢٠، ٥، ٣٣		٢٠
٢	الامن الاجتماعى	٢، ٥، ١١، ١٥، ١٧، ٤، ٢١، ٥٢، ٥٠، ٢٢، ٣، ١٦، ١٢، ٤٧، ١٩، ٣٠، ٣٦، ٢٧، ٤٥، ١، ٧		٢٠
	المجموع			٤٠

الصدق والثبات:

قام الباحث بعدة خطوات للتأكد من صلاحية المقياس وتمتعه بالمواصفات السيكومترية المقبولة ومنها:

الصدق:

إهتم الباحث بالصدق الظاهري للتأكد من صحة المفردات ووضوحها، وتم عرض المقياس على أساتذة علم النفس والصحة النفسية، وقد أخذ الباحث بالتوجيهات والتعديلات المقترحة، حتى كان المقياس في صورته النهائية.

وللتأكد من الصدق البنائي للمقياس تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية، وكانت كل معاملات الارتباط للعبارات تعبر عن اتساق داخلي ذي معنى.

الثبات:

قام الباحث بحساب الثبات، بطريقة إعادة تطبيق المقياس على عينة من (٥٠) طالب من المرحلة الثانوية، بفواصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين وكان معامل الارتباط (٠.٨٦) وهو دال عند مستوى ٠,٠١ مما يطمئن الباحث لاستخدامه في الدراسة. كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية على العينة الاستطلاعية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (العبارات الفردية والزوجية)

جدول رقم (٩)

معامل الارتباط بين نصفي مقياس الأمن النفسي قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط
الأمن النفسي	٤٠	٠.٧٤٥

ويتضح من نتائج إعادة الاختبار، ومن معامل الثبات الناتج عن التجزئة النصفية، تمتع مقياس الأمن النفسي بدرجة عالية من الثبات، تمكن الباحث من استخدامه في الدراسة الحالية.

ثانيا :مقياس فاعلية الذات: إعداد / عفاف محمود أبو غالي (٢٠١٢)

قامت معدة المقياس بالتحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:-

صدق المحكمين:

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والمتخصصين بالمجال؛ وذلك لتعديل ما يرونه مناسبا على فقرات المقياس، إما بالحذف و إما بالإضافة و إما بالتعديل، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس لا تقل عن ٩٠% تم صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً؛ مما يعني أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس أُعطيت تقديرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على مقياس خماسي الدرجات(دائما ، وكثيراً ، وأحياناً ، ونادراً ، وأبداً) وبلغ عدد فقرات كل مجال من مجالات مقياس فاعلية الذات (10) فقرات، وتتراوح درجة المجال بين (١٠-٥٠) درجة ، بينما تراوحت الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٠ - ١٥٠) درجة.

صدق الاتساق الداخلي :

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال

من المجالات والدرجة الكلية للمقياس، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية

قوامها (20) من خارج عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٩)

يوضح قيمة معامل الارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المبادرة	٠.٧٩	٠.٠١
المجهود	٠.٧٢	٠.٠١
المثابرة	٠.٦٨	٠.٠١

تبين من الجدول (٩) أن مجالات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وذلك دليل كاف على أن المقياس صادق، كما تم التأكد من صدق الاتفاق لمقياس فاعلية الذات، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه بالاتساق الداخلي.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها ١٠ طلاب غير عينة البحث.

جدول (١٠)

يوضح قيمة معامل الثبات باستخدام ثلاث طرق طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا وكرونباخ وطريقة إعادة التطبيق.

طريقة إعادة تطبيق Test -retest	طريقة ألفا - كرونباخ Cronbach alpha	طريقة التجزئة النصفية Split-Half	
٠.٨٦	٠.٨١	٠.٨	معامل الثبات

يتضح من الجدول (١٠) أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تعديل المقياس

قام الباحث في الدراسة الحالية بتعديل المقياس بحيث قام بتطبيقه من خلال معاشته مع التلاميذ ، وذلك من خلال إعادة صياغة العبارات بالصورة التي تناسب الطلاب، كما قام بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالي :

حساب صدق الاختبار في الدراسة الحالية:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعه من المتخصصين في التربية وعلم النفس واتفقوا على أن المقياس بإعادة الثلاثة مناسب وان عبارات كل بعد تقيس البعد نفسه.

حساب ثبات الاختبار في الدراسة الحالية:

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينه استطلاعية قوامها (١٠) ، وقام بإعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بملاحظ آخر وتم حساب معامل الارتباط بين تقدير الملاحظين وكانت قيمة معامل الارتباط ٠.٧٨.

نتائج البحث

يعرض الباحث في هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي حيث يعرض النتائج الخاصة بالارتباط، والنتائج الخاصة بكل فرض من الفروض ، وفي النهاية يقدم ملخصاً للنتائج.

نتائج الفرض الاول:

- لا توجد علاقة ارتباطية ما بين الامن النفسى وفاعلية الذات لدى عينة من ابناء غير محددى الجنسية من طلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟

جدول (١١)

يوضح الارتباط بين الامن النفسى وابعاد فاعلية الذات لدى عينة من ابناء غير

محددى الجنسية من طلاب المرحلة الثانوية بالكويت

المثابرة	المبادرة	المجهود	الامن النفسى	
معامل الارتباط	0.652	0.474	0.712	1.00

يتضح من الجدول (١١) انه يوجد ارتباط إيجابي طردي قوي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بين الامن النفسى وابعاد فاعلية الذات وهذا يعني رفض الفرضية لتصبح : توجد علاقة ارتباطية ما بين الامن النفسى وابعاد فاعلية الذات لدى عينة من ابناء غير محددى الجنسية من طلاب المرحلة الثانوية بالكويت

نتائج الفرض الثانى :

لا توجد فروق دالة إحصائية فى الامن النفسى لدى عينة من ابناء غير محددى الجنسية والكويتيين من طلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟

جدول (١٢)

الفروق بين عينة من ابناء غير محددى الجنسية والكويتيين على ابعاد الامن النفسى
(الامن الذاتى) من طلاب المرحلة الثانوية بالكويت

الأبعاد	المجموعة	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
الامن الذاتى	غير محددى الجنسية	27.8667	7.11002	٠.٧٣١	٠.٠٠١
	الكويتيين	30.2000	8.80097		

يتضح من الجدول (١٢) أنه لا توجد فروق بين متوسط الكويتيين وغير محددى الجنسية على بعد الامن الذاتى لصالح الكويتيين حيث كانت قيمة (ت) الجدولية ٢.٣٦٤ وهى اكبر من القيمة المحسوبة وهى ٠.٧٣١ وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب غير محددى الجنسية والطلاب الكويتيين على بعد الامن الذاتى .جدول (١٣)

الفروق بين عينة من ابناء غير محددى الجنسية والكويتيين على الامن الاجتماعى من
طلاب المرحلة الثانوية بالكويت

الأبعاد	المجموعة	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
الامن الاجتماعى	غير محددى الجنسية	22.0667	8.10173	٢.٩٦٤	٠.٠٠١
	الكويتيين	30.2000	8.80097		

يتضح من الجدول (١٣) أنه توجد فروق بين متوسط الكويتيين وغير محددى الجنسية على بعد الامن الاجتماعى لصالح الكويتيين حيث كانت قيمة (ت) الجدولية ٢.٣٦٤ وهى اقل من القيمة المحسوبة وهى ٢.٩٦٤ وبالتالي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب غير محددى الجنسية والطلاب الكويتيين على بعد الامن الاجتماعى .

نتائج الفرض الثالث:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب غير محددى الجنسية والكويتيين على مقياس فاعلية الذات من طلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟

جدول (١٤)

الفروق بين عينة من ابناء غير محددى الجنسية والكويتيين على ابعاد مقياس فاعلية الذات من طلاب المرحلة الثانوية بالكويت

الأبعاد	المجموعة	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
المبادرة	الكويتيين	22.9333	4.11386	٢.٨٤٢	٠.٠١
	غير محددى الجنسية	18.0667	5.20256		
المثابرة	الكويتيين	24.6000	5.40899	١.٨٦١	٠.٠١
	غير محددى الجنسية	21.3333	4.11733		
المجهود	الكويتيين	25.0000	3.33809	٢.٦٥٢	٠.٠١
	غير محددى الجنسية	22.0667	2.68506		

يتضح من الجدول (١٤) ان قيمة (ت) المحسوبة لابعاد فاعلية الذات المبادرة ، والمثابرة ، والمجهود هي على الترتيب ٢.٨٤٢ ، ١.٨٦١ ، ٢.٦٥٢ أنه توجد فروق بين متوسط الكويتيين وغير محددى الجنسية على كلا من ابعاد فاعلية الذات وان القيمة الجدولية عند مستوى ٠.٠١ لدرجة حرية (١٠٠) هي ٢.٣٦٤ وعند مستوى (٠.٠٥) هي ١.٦٦٠ وبالتالي توجد فروق على كل الابعاد بعدا المبادرة والمجهود عند مستوى ٠.٠١ وبعد المثابرة عند مستوى (٠.٠٥) .

أولاً : توصيات البحث:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة فإن الباحث يقدم التوصيات الآتية:
- نظراً لعدم وجود دراسات تناولت عينة البدون ()- نقترح بعض الدراسات المستقبلية لإجرائها من قبل الباحثين ؛ لتعزيز المكتبة بدراسات ميدانية تتعلق بالبدون :
 - زيادة عدد المؤسسات التي تهتم بشؤون البدون. حتى تقوم بتصميم برامج إرشادية (برامج الدعم النفسي، لقاءات توعية، ورش عمل) من أجل المساهمة في تخفيف

الضغوط النفسية لديهم. والقيام بعمل برامج ثقافية من أجل زيادة الوعي بغرض الوصول إلى معايير معينة تساعد على تخفيف حدة الآثار النفسية المترتبة وذلك من خلال اللقاءات الاجتماعية في الجمعيات في المحافظة التابعة لها، ومشاركتهم في أدوار اجتماعية رائدة؛ لكي تعزز الثقة بالنفس. وذلك للمساهمة الفاعلة في الاستقرار الاجتماعي ، من خلال الدعم المعنوي والمادي، الأمر الذي يؤدي إلى توفير الأمن الاجتماعي لهم، والذي ينعكس بالإيجاب على المجتمع .

ثانياً: مقترحات البحث

انطلاقاً من الجهود المبذولة في مجال البحث العلمي، واستكمالاً للجهود في مجال علم النفس والصحة النفسية، والعلاج النفسي وخاصة فيما يختص بدراسة الامن النفسى وفاعلية الذات.

يرى الباحث أنه يفضل إجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال إثراء لحركة البحث العلمي، في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج؛ فيقترح الباحث إمكانية القيام بعدد من البحوث تتناول:

١. دراسة الأمن النفسي لدى البدون وعلاقتها ببعض المتغيرات.
٢. دراسة مستوى الأمن النفسي لدى البدون ثم مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية .
٣. دراسة سمات الشخصية لدى غير محددى الجنسية.
٤. دراسة صورة الذات ومفهوم الآخر لدى غير محددى الجنسية.
٥. دراسة العلاقات الاجتماعية وأثرها على التوافق الاجتماعي لدى البدون.
٦. أثر الإرشاد النفسي في علاج بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينات مختلفة بالمدارس الثانوية "الموحدة الجنس" و "المختلطة الجنس".
٧. فاعلية الذات ومدى تأثيرها في الدور الذي يلعبه المعلم داخل حجرات الدارسة في المرحلة الثانوية.

٨. دراسة تشخيصية علاجية تتناول التأثير النفسي الذي يرتفع أو ينخفض بمستوى فاعلية الذات أثناء مرحلة المراهقة.
٩. مدى فاعلية "العلاج بالمعنى" كأسلوب إرشادي في خفض من حدة السلوكيات المتضاربة التي تصاحب مرحلة المراهقة.
١٠. فاعلية الإرشاد النفسي الديني وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى المراهق في المدرسة الثانوية.
١١. فاعلية الإرشاد الأسري وعلاقته بفاعلية الذات لدى المراهقين في المدرسة الثانوية.
١٢. دراسة تجريبية في أثر الإرشاد النفسي الجماعي والفردى في تحسين بعض من مظاهر سوء التوافق في المدارس الثانوية.
١٣. دراسة تجريبية لتفادى العمليات اللاسوية التي تحدث داخل المناخ الأسرى ، والتي تؤثر بدورها على التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين".

المراجع

١. ساميه سمير شحاته ، زينب درويش (٢٠١٠) الانتماء وعلاقته بالأمن النفسى لدى الطلاب - دراسة تحليلية المؤتمر الإقليمي الثانى لعلم النفس ٢٩ / ١١ - ٢٠١٠/١٢/١ ،
٢. إبراهيم إبراهيم وعثمان إبراهيم (٢٠٠٥) : المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن بكلية الملك فهد الأمنية . الرياض ، في الفترة من ٢١/٢ حتى ٢٤/٢/٢٠٠٥
٣. ابو الفضل ابن منظور (١٩٩٣) : لسان اللسان ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ج١ ، ج٢ ، بيروت .
٤. احلام عبد الله ، وشریت اشرف (٢٠٠٦) : الأمن النفسى أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد " دراسة مقارنة" ، مجلة التربية المعاصرة ، عدد ٧٢ ، سنة ٢٢ ، مصر .
٥. امل العنزي (٢٠٠٦) : مواجه الضغوط عند الصحیحات والمصابات بالأعراض النفس جسمیة ، رسالة ماجستير غیر منشورة ، كلية الملك عبد العزيز ، السعودية .
٦. اياد أقرع (٢٠٠٥) : الشعور بالأمن النفسى وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، رسالة ماجستير غیر منشورة ، جامعة النجاح ، فلسطين .
٧. جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٠) نظريات الشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة، مصر .

٨. جمال حمزة (٢٠٠٥) : بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لذاتهم ، مجلة العلوم التربوية ، العدد ٣ ، جامعة القاهرة .
٩. جهاد الخصري (٢٠٠٣) : الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى ، رسالة ماجستير لكلية التربية : الجامعة الإسلامية غزة .
١٠. حامد زهران (١٩٨٩) : الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي ، مجلة دراسات تربوية ، عدد ١٩ ، مجلد ٤ ، مصر .
١١. سعد جلال (١٩٨٥) : الصحة العقلية ، مطابع الدجوي ، القاهرة ، مصر .
١٢. سيد غنيم (١٩٧٢) : سيكولوجية الشخصية ، محدداتها ، قياسها ، نظرياتها ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .
١٣. صالح الداهري ، وكاظم العبيدي (١٩٩٩) : الشخصية بين السواء والمرض ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
١٤. صالح الصنيع (١٩٩٣) : استراتيجيات الأمن النفسي في الأزمات ، مجلة الأمن ، العدد السادس ، المملكة العربية السعودية .
١٥. ضيف الله الدلبحي (٢٠٠٩) : الأمن النفسي وعلاقته بالدفاعية للإنجاز في العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض .

١٦. عبد الله الشهري (٢٠٠٩) : إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
١٧. على سعد (١٩٩٩) : مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٤، العدد ٣ .
١٨. محمد عبد الرحمن (١٩٩٨) : نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .
١٩. المعجم الوسيط (١٩٩٨) : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط ٣ ، القاهرة ، مصر .
٢٠. منزل العنزي (٢٠٠٤) : علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض .
٢١. ميساء مهندس (٢٠٠٦) : المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
٢٢. هشام عبد الله (١٩٩٦) : الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد ١٥، مصر .
٢٣. وفاء عقل (٢٠٠٩) : الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية : غزة

٢٤. وفاء خويطر (٢٠١٠) : الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي

الاسم / الجنس : () ذكر () أنثى
المدرسة / التخصص : () أدبي () علمي

م	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
١	هل ترغب عادة أن تكون مع الآخرين على أن تكون لوحداك؟			
٢	هل تترتاح للمواقف الاجتماعية؟			
٣	هل تتفصك الثقة بالنفس؟			
٤	هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الثناء؟			
٥	هل تحس مرارا بأنك مستاء من العالم؟			
٦	هل تفكر بأن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين؟			
٧	هل تقلق لمدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها؟			
٨	هل يمكنك أن تكون مرتاحا مع نفسك؟			
٩	هل أنت على وجه العموم شخص غير أناني؟			
١٠	هل تميل إلى تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها؟			
١١	هل ينبالك مرارا شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس؟			

م	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
١٢	هل تشعر بأنك حاصل على حقك في هذه الحياة؟			
١٣	هل من عادتك أن تتقبل نقد أصدقائك بروح طيبة؟			
١٤	هل تثبط عزيمتك بسهولة؟			
١٥	هل تشعر عادة بالود نحو معظم الناس؟			
١٦	هل كثيرا ما تشعر بأن هذه الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان؟			
١٧	هل أنت على وجه العموم متفائل؟			
١٨	هل تعتبر نفسك طالبا عصيبا نوعا ما؟			
١٩	هل أنت عموما طالب سعيد؟			
٢٠	هل أنت عادة واثق من نفسك؟			
٢١	هل تدرك غالبا ما تفعله؟			
٢٢	هل أنت راض عن نفسك؟			
٢٣	هل كثيرا ما تكون معنوياتك منخفضة؟			
٢٤	عندما تلتقي مع الآخرين لأول مرة، تشعر عادة بأنهم لا يحبونني؟			
٢٥	هل لديك إيمان كاف بنفسك؟			
٢٦	هل تشعر على وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس؟			
٢٧	هل تشعر بأنك طالبا نافع في هذا العالم؟			
٢٨	هل تتسجم عادة مع الآخرين؟			
٢٩	هل تقضي وقتا طويلا بالقلق على المستقبل؟			

م	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
٣٠	هل تشعر عادة بالصحة الجيدة والقوة؟			
٣١	هل أنت متحدث جيد؟			
٣٢	هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين؟			
٣٣	هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك؟			
٣٤	هل تفرح عادة لسعادة الآخرين وحسن حظهم؟			
٣٥	هل تشعر غالبا بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم؟			
٣٦	هل تميل لأن تكون طالبا شاككا؟			
٣٧	هل تعتقد على وجه العموم بأن هذا العالم مكان جميل للعيش فيه؟			
٣٨	هل تغضب وتثور بسرعة؟			
٣٩	هل كثيرا ما تفكر بنفسك؟			
٤٠	هل تشعر بأنك تعيش كما تريد وليس كما يريد الآخرون؟			
٤١	هل تشعر بالأسف والشفقة على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ؟			
٤٢	هل تعتقد بأنك ناجح في دراستك؟			
٤٣	هل من عادتك أن تدع الآخرين يرونك على حقيقتك؟			
٤٤	هل تشعر بأنك غير متكيف مع الحياة بشكل مرض؟			
٤٥	هل تقوم بعملك على افتراض أن الأمور ستنتهي على ما يرام؟			
٤٦	هل تشعر بأن الحياة عبء ثقيل؟			
٤٧	هل لديك شعور بالنقص؟			

م	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
٤٨	هل تشعر عامة بمعنويات مرتفعة؟			
٤٩	هل تتسجم مع الجنس الآخر؟			
٥٠	هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من أن الناس في الشارع يراقبونك؟			
٥١	هل يجرح شعورك بسرعة؟			
٥٢	هل تشعر بالارتياح في هذا العالم؟			
٥٣	هل أنت قلق بالنسبة لما لديك من ذكاء؟			
٥٤	هل تشعر الآخرين معك بارتياح؟			
٥٥	هل لديك خوف غامض من المستقبل؟			
٥٦	هل تتصرف على طبيعتك؟			
٥٧	هل تشعر عموماً بأنك طالباً محظوظ؟			
٥٨	هل كانت طفولتك سعيدة؟			
٥٩	هل لك كثير من الأصدقاء المخلصين؟			
٦٠	هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان؟			
٦١	هل تميل إلى الخوف من المنافسة؟			
٦٢	هل تشعر بالسعادة في مكان إقامتك؟			
٦٣	هل تقلق كثيراً من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل؟			
٦٤	هل كثيراً ما تصبح منزعاً من الناس؟			
٦٥	هل تشعر عادة بالرضا؟			
٦٦	هل لديك تقلب في المزاج			
٦٧	هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم؟			

م	العبارة	نعم	غير متأكد	لا
٦٨	هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين؟			
٦٩	هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك؟			
٧٠	هل تشعر أحياناً بأن الناس يسخرون منك؟			

ملحق ()

مقياس فاعلية الذات عطاف محمود أبو غالي

تعليمات:

أخي المعلم / اختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا المقياس يشتمل على مجموعة من العبارات ، والتي تعبر عن فاعلية التلميذ في التنبؤ بمسار سلوكه بصفة عامة في ثلاث محاور وأمام كل عبارة ثلاث اختيارات هي على الترتيب:

دائماً ، كثيراً ، أحياناً ، نادراً ، ابداً . أمل أن تقرأ كل عبارة جيداً ، ثم تضع علامة () أمام العبارة وتحت الاختيار الذي يتناسب رأيك علامة .

مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بصدق عن التلميذ، الرجاء الإجابة بدقة ولا تترك أي عبارة دون إجابة فإن الإجابة لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها سوى الباحثة .

المجال الأول: المبادرة.

م	العبارة	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	يحاول تعلم أشياء جديدة تبدو صعبة بالنسبة له					
٢	لا ينزعج من القيام بأي محاولة قد تبدو معقدة بالنسبة له.					
٣	يتعامل بثقة عندما تحدث مشاكل غير متوقعة .					
٤	لا يحتاج إلى من يساعده فيما يقوم به من أعمال					
٥	يضع لنفسه أهدافاً بعيدة ويسعى إلى تحقيقها					
٦	يثق بقدراته في مساعدة الآخرين عندما تواجههم مشكلة.					
٧	يثق في قدراته لتحمل الكثير من المسؤوليات					
٨	حينما يقرر القيام بشيء ما؛ فإنه يتوجه مباشرة للبدء فيها					
٩	عند محاولة تعلم شيء لا يتوقف إذا لم ينجح في البداية.					
١٠	يحب مواجهة الصعاب					

المجال الثاني: المجهود

م	العبارة	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
11	تستهويه الأعمال الصعبة التي تتطلب الجهد					
12	كون علي يقين أنه يستطيع تنفيذ الخطط التي يضعها					
13	يضع لنفسه هدفاً كبيراً ثم يحاول جاهداً بلوغه أو تحقيقه					
١٤	قدرته على التعامل مع المشاكل التي يتعرض لها في حياته غير محدودة.					

م	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
15	يجد متعة في حل مشكلة يصعب على الآخرين حلها .					
١٦	يحرص على العمل بحيوية ونشاط فيما يقوم به من أعمال.					
١٧	يعتمد على قدراته الذاتية في حال واجهته أي مصاعب.					
١٨	يستطيع أن يجد الحلول المناسبة لأي مشكلات تواجهه					
١٩	يستطيع إقناع الآخرين حتى لو خالفوه في الرأي					
٢٠	يمتلك أفكاراً لحل أي مشكلة يتعرض لها مما يساعده على حلها.					

المجال الثالث: المثابرة

م	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
21	عندما يحدد الأهداف الهامة لنفسه، لا يجد صعوبة في تحقيقها					
22	ليس من السهل عليه التخلي عن الأشياء قبل الانتهاء منها.					
23	الفشل يجعله يزيد من محاولاته؛ للوصول للهدف					
24	يحاول العودة لممارسة عمل سبق له الفشل فيه .					
٢٥	يحرص على معاودة القيام بعمل معين أكثر من مرة حتى يحقق ما يرتضيه أو يسعى إليه.					
٢٦	يستحسن أن يحرص على تخطيط وتنظيم تفاصيل ما يقوم به من أعمال.					
27	يسهل عليه تحقيق أهدافه وطموحاته .					
٢٨	يستطيع أن يتعامل مع معظم المشاكل التي يتعرض لها.					
29	يشعر الأمان حول قدراته للقيام بأشياء.					
٣٠	إذا كان يستطيع القيام بعمل من أول مرة؛ يستمر بالمحاولة حتى يستطيع.					